Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان فى تلك الفترة ينتظر الساعة المواتية لخلق الفنى فى قلق :

« السعادة التى يصادفها المرء حين يبدأ العمل ، وهى التى أتمسك بأنها أعظم سعادة ، هى شىء صغير بجانب الخوف من البدء » .

ولازال مع ذلك يثق بأن الساعة التى يتوق إليها قادمة . فقد كتب إلى « الين كى » فى السادس من فبراير عام ١٩٠٤ يقول :

« إن رغبتى الحادة فى عمل شىء جيد ، فى خلق شىء جيد حقاً لم تكن قط أعظم مما هى الآن . أشعر كما لو كنت نائماً طوال سنين ، أو كما لو كنت قد سجنت فى أعماق حجرة فى سفينة تنوء بشحنات ثقيلة ، مبحرة فى أماكن غريبة — آه لو أستطيع أن أتسلق إلى سطحها مرة أخرى ، وأشعر بالرياح والطيور ، وأرى كيف تقدم الليالى العظيمة ، العظيمة حقاً ، بنجومها المتألقة . . » .

وبين هذه المشاعر كتب الرسالة السادسة من رسائله ، فى ٢٣ من ديسمبر عام ١٩٠٣ ، وهى تدور حول خلوة الفنان والبحث عن الله . وينعى فيها ريلكه على من يستبدلون بالوحدة صلاتهم الرخيصة المبتذلة مع الآخرين . وربما كانت الساعات التى ينفقونها فى تلك الصلات هى التى تنمو فيها الوحدة لتؤتى ثمرها . والوحدة الباطنة نموها صعب كنمو الأطفال ، حزين كأوائل الربيع . والوحدة الباطنة تشبه وحدة الأطفال ، تظل على صلة دائمة بالأشياء ، لا يفهم المرء شيئاً من أعمالها التى هى بها دائماً جد مشغولة . .

« ووحدة المتأمل فى ذاتها عمل ووضع اجتماعى ودعوة روحية » .

وفيها ينجو المرء من التقاليد والمزاعم والأخطاء التى تطغى على فرديته وأصالته وفيها تكمن الحياة الحق ، وعلى المرء أن ينشد فيها السعادة فى ذكريات طفولته ، وبين الأطفال والأشياء ، فى الليالى وفى الرياح التى تنسم فى ثنايا الأشجـــار وعبر الفضاء . وعلى المرء أن يبحث فيها عن الله . وستواتيه العقيدة من أعماق المستقبل ، ثمرة نهائية لشجرة نحن أوراقها . وكما يكد النحل لاستخراج الشهد كذلك يجب أن نجتهد فى استخلاص الأعذب من